

## حديث الرئيس محمد أنور السادات

### الي الصحفيين الألمان

في ٢٢ مايو ١٩٧٣

انه لمن دواعي سروري ان يكون معنا اليوم هر فالتر شيل وزير خارجية ألمانيا الغربية والوفد المرافق له .. كمايسرني أن أرحب في عاصمتنا بهذه النخبة الطيبة من رجال الإعلام الألمان ، فقد سبق زيارة هرشيل لمصر ، زيارة مستشاري لشئون الامن القومي السيد محمد حافظ إسماعيل لبون حيث اجتمع برئيس الحكومة والمستشار فيلي برانت ليطلع علي ماوصلت إليه الأمور في أزمة الشرق الاوسط وليشرح له ايضا التحرك الدبلوماسي المصري دفعاً للحل السلمي الذي عملت اسرائيل علي تجميده وخنقه ، واعتقد ان الهرشيل يتركنا اليوم بعد ان عقد اجتماعات مثمرة ومفيدة مع معاوني ومعي تبادلنا فيها الاراء والافكار في كل مايمهم البلدين حرصهما علي دفع العلاقات بينهما قدما كما شرحنا له ابعاد الموقف الحالي المتفجر نتيجة لتعننت اسرائيل وصلافتها خاصة وان الزيارة تجيء ونحن نبدأ المرحلة الثانية من تحركنا الدبلوماسي حيث يوشك مجلس الامن بدء مناقشته للأزمة، وبحث كيفية دفع الحل السلمي نحو الامام بانياً فوق الجهود التي بذلت طوال السنوات الست الماضية لتحقيق سلام مبني علي العدل في منطقتنا ، اننا نعتبر زيارة هرشيل للقاهرة

اولاً : تعبير عن سياسة انفتاح ألمانيا الغربية نحو مزيد من التعاون الدولي

ثانيا : هي تعبير عن اهتمام ألمانيا الغربية لتقوية علاقاتها بالدول العربية وتدعيم تعاونها الوثيق معها في المجال السياسي والإقتصادي والثقافي

سؤال : عن الإتجاهات الأخيرة للإتحاد السوفيتي في ضوء المحادثات التي أجراها ليونيد بريجينيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي في بون ؟

الرئيس : إن مباحثاتي مع وزير خارجية ألمانيا الغربية تناولت نواحي كثيرة جداً لكل المشكلة المتعلقة بالشرق الأوسط وقد تناولت بطبيعة الحال المشاكل العالمية كلها لأنها تؤثر فينا ، وقد أعرب لي وزير الخارجية الألمانية من إنطباعاته ، وقد التقى بالسيد بريجينيف وقضي معه الليل كله حتي مطلع الفجر .. وقد يكون هذا سراً أقوله ولكننا تناولناه هنا للنتائج الخاصة بكل هذه المواقف . الموقف السوفيتي والموقف الأمريكي ولأعتقد ان هناك جديداً فيما علمناه من السوفييت أو من الأمريكيين علي ان الشيء البالغ الأهمية هنا هو ان علاقتنا قد بدأت من جديد بعد ست سنوات وكما قلت في كلمتي الآن وهذا من الأهمية بمكان بالنسبة لبلدنا مصر وألمانيا ان نبدأ بالسعي نحو المصالح المتبادلة لبلدنا وهذا شيء بالغ الأهمية

سؤال : عن أبعاد المواجهة الشاملة تجاه إسرائيل ؟

الرئيس : أنني أعيد عليكم ما قلته لجماهير الشعب المصري منذ اسابيع ، ولقد كانوا يقولون حرب الأيام الستة ، ولكن بعد أسابيع سيكون قد مضي ٦ سنوات ، ولم تعد حرب الأيام الستة بل أصبحت حرب السنوات الست

، لقد بذلنا كل جهدنا لبلوغ حل سلمي ،ولكننا فشلنا لا لأننا لانرغب في السلام ولكن لأن اسرائيل تريد ان تفرض شروطها مؤيدة من الولايات المتحدة ، لقد قدمت مبادرتي في فبراير عام ١٩٧١ عن فتح قناة السويس،ولكن الولايات المتحدة تلقت هذه المبادرة وحورتها ليكون هدفها مجرد فتح قناة السويس ، وكان هدفها مجرد فتح قناة السويس ، ولم يكن الهدف هو السلام لقد كان هدف مبادرتنا هو السلام نفسه ، لا فتح قناة السويس في حد ذاته ، وعلي ذلك فقد حور كل شيء لصالح إسرائيل ، وقد ساندت الولايات المتحدة اسرائيل مائة في المائة اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً وفي جميع النواحي وعلي ذلك فلم يعد أمامنا اي طريق آخر سوي ان نقول لا ، لن نستسلم ولن نفرط في أي شبر من أراضينا وهذا يتطلب تعبئة شاملة لكل شيء علي هذه الأرض ، الإنسان والمدرسة والمصنع ، مثلها تماما مثل القوات المسلحة . كل شيء أصبح من المحتم تعبئته وهذا هو معني المواجهة الشاملة واننا نقول لا لمحاولة إخضاعنا ، ونقول لا لسلام يفرض علينا ، ولكننا نقول نعم لسلام قائم علي العدل

سؤال : حول الخطوات المقبلة بالنسبة للسلام؟

الرئيس : كما قلت لكم ان هدفنا الجوهرى هو السلام ، ولكننا نقصد السلام القائم علي العدل ، وسنظل نعمل دائما من أجل السلام ولكن في بعض الأحيان لكي نصل إلي السلام كما حدث بالنسبة لفيتنام يصبح علينا ان نحيط العالم كله علما بأن لنا مشكلة وان لنا قضية وان علي العالم ان يدرك هذه الحقيقة من خلال عمل ، من جانب صاحب القضية - هذه هي وجهة نظرنا وعلي ذلك فانه يمكن ان نقول اننا سنظل نسعي للسلام ،

ولكن مهما كان ثمن هذا السلام فأنا علي استعداد لبذله ، السلام القائم  
علي العدل

سؤال : عن توقعات الرئيس بالنسبة لمناقشة مجلس الامن القادمة لازمة  
الشرق الاوسط؟

الرئيس : أنني أريد من العالم كله ان يطلع علي دقائق الامور لان هناك  
لسوء الحظ سوء فهم في العالم الآن. فالبعض يطلب من مصر أن تتخذ  
موقفا جديداً من جانبها ، ويتحدثون عن مفاوضات مباشرة ، ولقد نسيت  
الآن دقائق المشكلة بمرور سنوات ست . وكل ما أقصده الآن هو ان  
يعرف العالم جميع التفاصيل من خلال مناقشات مجلس الأمن ، وبعد ذلك  
كما قلت لمستر فالتر شيل سيكون علي كل شخص ان يكون رأيه  
وانطباعاته - من المخطيء ومن المصيب ؟ من يسعى للسلام ومن يقف  
ضد السلام

سؤال : حول مهمة جوناو يارنج مبعوث الامم المتحدة وعمما اذا كان  
يريد بديلاً له ؟

الرئيس : أنني لم اطلب ذلك علي الاطلاق وأنا مازلت اقف مع يارنج ،  
وصحيح ان يارنج وصل الي نقطة تجمد ولكني لم اطلب ان تحل هيئة  
محل يارنج وبديلاً له

اولا : تعبير عن سياسة انفتاح المانيا الغربية نحو مزيد من التعاون  
الدولي .

ثانيا : هي تعبير عن اهتمام المانيا الغربية لتقوية علاقاتها بالدول العربية وتدعيم تعاونها الوثيق معها في المجال السياسي والاقتصادي والثقافي .

سؤال : عن الاتجاهات الاخيرة للاتحاد السوفيتي في ضوء المحادثات التي اجراها ليونيد بريجينيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي في بون ؟.

الرئيس : ان مباحثاتي مع وزير خارجية المانيا الغربية تناولت نواحي كثيرة جدا لكل المشكلة المتعلقة بالشرق الاوسط وقد تناولت بطبيعة الحال المشاكل العالمية كلها لانها تؤثر فينا ، وقد أعرب لي وزير الخارجية الالمانية من انطباعاته ، وقد التقى بالسيد بريجينيف وقضي معه الليل كله حتي مطلع الفجر .. وقد يكون هذا سرا أقوله ولكننا تناولناه هنا للنتائج الخاصة بكل هذه المواقف الموقف السوفيتي والموقف الامريكي ولأعتقد ان هناك جديدا فيما علمناه من السوفييت او من الامريكيين علي ان الشيء البالغ الاهمية هنا هو ان علاقتنا قد بدأت من جديد بعد ست سنوات وكما قلت في كلمتي الان وهذا من الاهمية بمكان بالنسبة لبلدنا مصر والمانيا ان نبدأ بالسعي نحو المصالح المتبادلة لبلدنا وهذا شيء بالغ الاهمية .

سؤال : عن أبعاد المواجهة الشاملة تجاه اسرائيل ؟

الرئيس : أنني اعيد عليكم ما قلته لجماهير الشعب المصري منذ اسابيع ، ولقد كانوا يقولون حرب الايام الستة ، ولكن بعد اسابيع سيكون قد مضى

٦ سنوات ، ولم تعد حرب الايام الستة بل اصبحت حرب السنوات الست ، لقد بذلنا كل جهدنا لبلوغ حل سلمي ، ولكننا فشلنا لا لأننا لانرغب في السلام ولكن لأن اسرائيل تريد ان تفرض شروطها مؤيدة من الولايات المتحدة ، لقد قدمت مبادرتي في فبراير عام ١٧٩١ عن فتح قناة السويس، ولكن الولايات المتحدة تلقفت هذه المبادرة وحورتها ليكون هدفها مجرد فتح قناة السويس ، وكان هدفها مجرد فتح قناة السويس ، ولم يكن الهدف هو السلام .لقد كان هدف مبادرتنا هو السلام نفسه ، لا فتح قناة السويس في حد ذاته ، وعلي ذلك فقد حور كل شيء لصالح اسرائيل ، وقد ساندت الولايات المتحدة اسرائيل مائة في المائة اقتصاديا وعسكريا وسياسيا وفي جميع النواحي

وعلي ذلك فلم يعد أمامنا اي طريق آخر سوي ان نقول لا ، لن نستسلم ولن نفرط في أي شبر من اراضيها وهذا يتطلب تعبئة شاملة لكل شيء علي هذه الارض ، الانسان والمدرسة والمصنع ، مثلها تماما مثل القوات المسلحة . كل شيء اصبحت من المحتم تعبئته وهذا هو معني المواجهة الشاملة واننا نقول لا لمحاولة اخضاعنا ، ونقول لا لسلام يفرض علينا ، ولكننا نقول نعم لسلام قائم علي العدل .

سؤال : حول الخطوات المقبلة بالنسبة للسلام؟

الرئيس : كما قلت لكم ان هدفنا الجوهرى هو السلام ، ولكننا نقصد السلام القائم علي العدل ، وسنظل نعمل دائما من اجل السلام ولكن في بعض الاحيان لكي نصل الي السلام كما حدث بالنسبة لفيتنام يصبح علينا

ان نحيط العالم كله علما بأن لنا مشكلة وان لنا قضية وان علي العالم ان يدرك هذه الحقيقة من خلال عمل ، من جانب صاحب القضية - هذه هي وجهة نظرنا . وعلي ذلك فانه يمكن ان نقول اننا سنظل نسعي للسلام ، ولكن مهما كان ثمن هذا السلام فأنا علي استعداد لبذله ، السلام القائم علي العدل

سؤال : عن توقعات الرئيس بالنسبة لمناقشة مجلس الامن القادمة لازمة الشرق الاوسط ؟

الرئيس :أنني أريد من العالم كله ان يطلع علي دقائق الامور لان هناك لسوء الحظ سوء فهم في العالم الآن . فالبعض يطلب من مصر ان تتخذ موقفا جديداً من جانبها ، ويتحدثون عن مفاوضات مباشرة ، ولقد نسيت الان دقائق المشكلة بمرور سنوات ست . وكل ما أقصده الان هو ان يعرف العالم جميع التفاصيل من خلال مناقشات مجلس الامن ، وبعد ذلك كما قلت لمستر فالتر شيل سيكون علي كل شخص ان يكون رأيه وانطباعاته - من المخطيء ومن المصيب ؟ من يسعي للسلام ومن يقف ضد السلام .

سؤال : حول مهمة جونار يارنج مبعوث الامم المتحدة وعمما اذا كان يريد بديلا له ؟

الرئيس : أنني لم اطلب ذلك علي الاطلاق وأنا ما زلت اقف مع يارنج ، وصحيح ان يارنج وصل الي نقطة تجمد ولكني لم اطلب ان تحل هيئة محل يارنج وبديلا له